Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (٩٨) المجلد (٣) كانون الأول ٢٠٢٣

اختلاف بنية المفردات في حاشية السندي(ت ١١٣٨هـ) على سنن الترمذي

سرى علي مالك الزهيري
جامعة ديالى/كلية التربية الأساسية

أ. د قاسم محمد أسود
جامعة ديالى/كلية التربية الأساسية

Abstract

This research dealt with (the difference in morphological structure in nouns and verbs). From the book Hashiyat al-Sindhi (d. 1138 AH) based on Sunan al-Tirmidhi, the scholar of hadith linguist, I topped the research with an introduction in which I summarized the effect of the difference in morphological structure in the Arabic language, then I spoke in the first topic about the difference in morphological structure in nouns, then the second topic is the difference in morphological structure in Actions, then the research ended with a conclusion that included the most important findings reached by the researcher, then followed by footnotes to the text, sources and references.

Email:*alrwhmlk69@gmail.com*
mDr.qasimm18@gmail.com

Published:1-12-2023

Keywords بنية الصرفية، حاشية السندي، سنن الترمذي .

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

تناول هذا البحث (اختلاف البنية الصرفية في الاسماء والأفعال). من كتاب حاشية السندي(ت ١١٣٨هـ)على سنن الترمذي العالم الحديثي اللغوي، تصدّرت البحث مقدمة أوجزت فيها القول عن أثر اختلاف البنية الصرفية في اللغة العربية، ثم تكلمت في المطلب الأول عن اختلاف البنية الصرفية في الأسماء ، ثم المطلب الثاني وهو اختلاف البنية الصرفية في الأفعال، ثم قفوت البحث بخاتمة ضمنتها اهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة، ثم تلتها حواشي النص، فالمصادر والمراجع.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبيّ الأكرم الأمين، محمّد وعلى آله الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

يمكن القول أن اللغة العربية لغة شاعرة وحساسة بحيث إذا اصاب اللفظ ادنى تغير في الشكل فلا بدَّ أن يتبعه تغيرٌ في المعنى، واختلاف الحركة في الكلمة يؤدي إلى تحول الدلالة، كما يؤدي إلى تحديد الدلالة الخاصة بكل صيغة.

فتتنوع البنية العربية بين الحركات المعروفة منها ما يكون اختلاف في البنية يؤدي إلى اختلاف في المعنى ومنها اختلاف في البنية فقط دون تغير المعنى ويحدث هذا الاختلاف في ابنية الاسماء والافعال. خذ مثلاً لذلك ضربه ابن السكيت في (اصلاح المنطق) يزيدنا اقناعاً بما نقول: أنه قد تتغير البنية ولا يتغير المعنى، منه قوله تعالى: (فِي ٱلدَّرۡكِ ٱلۡأَسۡفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ) [النساء: ١٤٥] . قال في ذلك ابن السكيت: (وهو الدَّرْك والدَّرَكُ) وقرأت القراء بهما جميعاً[١]. فنلاحظ إن البنية تغيرت دون تغير المعنى .

وقد تتغير البنية فتؤدي إلى اختلاف في المعنى، مثال ذلك: إن لفظ (قُرح) بضم القاف يختلف عن (قَرح) بفتحها في قراءتين لهذا اللفظ في قوله تعالى (إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ فَقَدۡ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قَرۡحٞ مِّثۡلُهُۥۚ) [آل عمران: ١٤٠] يقول ابن السكيت: ((فهو بالضمّ ألم الجراحات أي وجعها، وبالفتح الجراحات بأعينها)[٢].ويترتب على هذا قاعدة دلالية مفادها أن صيغة (فُعْل) بضم الفاء تدل على الألم الخاص بالجراحة في حين تدل صيغة (فَعْل) بفتح الفاء على الجراحة نفسها[٣].

وقد اشار ابو هلال العسكري في (الفروق) إلى هذا المعنى حين أكد استحالة ان يختلف اللفظان والمعنى واحد، كما ظن كثير من النحويين واللغويين، وقد أرجع أبو هلال غفلة هؤلاء العلماء عن تلك الفروق إلى أنهم سمعوا العرب تتكلم بذلك على طباعها، وما في نفوسها من معانيها المختلفة، وعلى ماجرت به عاداتها وتعارفها، ولم يعرف السامعون تلك العلل والفروق، فظنوا ما ظنوا من ذلك، وتأولوا على العرب ما لا

يجوز في الحكم .ويؤكد أبو هلال العسكري ذلك بما يورده من قول المحققين من أهل العربية من أنه لا يجوز ان تختلف الحركات في الكلمتين ومعناها واحد [٤]

ولعل هذا التعليل يفسر لنا – ايضاً- السر في كثرة الشواهد الحديثية الشريفة التي أوردها السندي في حاشيته لاختلاف الألفاظ في الحركات مع تغير المعنى وبقاء صورة حروفها ثابتة.

ولعل هذا الأمر يوضح أثر هذا الاختلاف في إبراز المعاني الثابتة التي يحفل بها الحديث النبوي الشريف، وتأكيد بلاغته وتفرد اسلوبه بالسمو والرفعة .

وقد حفل كتاب السندي بالشواهد التي حدثت فيها تغير في البنية الصرفية، وهذه الشواهد عرضها بالآتي:

المطلب الأول: الاختلاف في بنية الاسماء:

١- الاختلاف بين الضم والكسر:

ورد هذا الاختلاف عند السندي في قول الرسول (صلى الله عليه وسلم): **((كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشَهُّدٌ فَهِيَ كَاليَدِ الجَذْمَاءِ))**[٥]. قال السندي: (("كُلُّ خُطْبةٍ": - بضَمِّ الخاء، وبكسرها – وعلى الثاني فينبغي أنْ يتشهَّد الإنسانُ عند ذهابه للخُطبة، فيبدأ كلامه بالتشهُّد قبل أنْ يذكر مطلوبه لأهل المرأة))[٦].

نفهم من كلام السندي أن (خُطبة) تكون بضم الخاء وكسرها ، وما ذكره السندي سبقه إليه اللغويون فذهبوا إلى التفريق بين البنيتين، إذ يرى اللغويون أن (خُطبة) بضم الخاء بمعنى: الكلام المؤلف الذي يتضمن وعظا وإبلاغاً[٧]، فيقال: ((الخُطْبَةِ بضمِّ الخاء وكسرها باختلاف معنيين فيقالُ فِي الموعظةِ خَطَبَ القَومَ وعلَيهِم مِنْ بَابِ قَتَلَ خُطْبَةً بِالضَّمِّ وهي فُعْلَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٍ نحو: نُسْخَةٍ بِمَعْنَى مَنْسُوخَةٍ وَغُرْفَةٍ مِنْ مَاءٍ بمعنى مَغْرُوفَةٍ وجمعها خُطَبٌ مثلُ: غُرْفَةٍ وَغُرَفٍ فهو خَطِيبٌ والجمع الخُطباءُ وهو خَطِيبُ القَوم إذا كان هو المُتكلّم عنهم))[٨].

أما (خِطبة) بكسر الخاء، بمعنى: خِطبة المرأة في النكاح[٩]، وهي بالكسر: مصدر ، وبالضم اسم ما يختطب به[١٠].

قال الحريري(ت ٥١٦هـ): ((وَمن أوهامهم أَنهم لَا يفرقون بَين الخطْبَة (بِضَم الْخَاء) وَالخطْبَة (بخفضها)، فَالأولى من قَوْلك: خطب الرجل على الْمِنْبَر يخْطب خطْبَة، وَالْجمع خطب، وَهُوَ اسْم كَلَام الخطباء، وَالثَّانِيَة من قَوْلك: خطب الرجل الْمَرْأَة إِلَى ذويها، يخطبها خطْبَة وخطيبى، أَي رغب فِي الاقتران بهَا، وَالْجمع خطاب))[١١].

وقال ابن هشام: ((ويقولون في النِّكاح: (الخُطْبَةُ)، بضم الخاء. والصوابُ: الخِطْبَةُ، بكسرها. فأمَّا الخُطبةُ، بالضم، ففي غير النكاح))[١٢].

ومِمّا سبق يتبين لنا إنَّ (خُطِبة) بضمّ الخاء اسم ما يختطب به الخطباء، و(خِطِبة) بالكسر مصدر يدل على خطبة المرأة في النكاح، وهو ما ذهب إليه السندي.

٢_ الاختلاف بين الفتح والضّم:

ورد هذا البناء عند السندي في قول علي بن عبيد الله، عن جدّته سلمى، وكانت تخدم النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) قالت: **((مَا كَانَ يَكُونُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرْحَةٌ وَلَا نَكْبَةٌ إِلَّا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَضَعَ عَلَيْهَا الحِنَّاءَ))**[١٣]. قال السندي: ((" قَرْحَةٌ" – هو بفتح، فسكون- واحدُ القَرح بمعنى الجَرح، وضَمِّ القاف لغةٌ فيهما))[١٤].

ذكر السندي أن (قَرْح) بفتح القاف وسكون الراء، وضم القاف لهجة منه ، وهو من القُرح، ومنه قوله تعالى: (إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ فَقَدۡ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قَرۡحٞ مِّثۡلُهُۥۚ) [آل عمران: ١٤٠] فقد قُرأ بالوجهين، فقرأ الكسائي وأبو بكر عن عاصم (قُرح) بضم القاف[١٥]، وقرأ الباقون (قَرح) بفتح القاف، وعلى هذا التوجيه فالمعنى واحد، فهما لهجتان، وحكي عن الكسائي والأخفش وقطرب أنّ اللغتان بمعنى واحد، وتعني الجرح وأثره[١٦]، كالضُعف والضَعف[١٧].

ومن اللغويين من ذهب إلى التفريق بينهما، فقالوا: (القَرْح) بالفتح تدلّ على الجرح وبالضم تدلّ على ألمه[١٨].

أمّا الزجاج فيرى أنّ (القرح) بفتح القاف وضمها هما عند أهل اللغة بمعنى واحد وتعني الجراح وألمُها[١٩].

والمشهور عند أصحاب المعاجم لغة الفتح [٢٠]، ومن اللغويين من يرى ضم القاف، فقال علي القالي(ت ١٠١٤هـ) : ((والقُرْحة: بفتح القاف ويضمُّ، جراحة من سيف أو سكين ونحوه))[٢١].

وأيضاً قال السمعاني (ت ١١٨٢هـ) :((بفتح القاف وقد تضم وسكون الراء: هي الجراحة))[٢٢].

ومما سبق يتبين أنَ (قَرْحة) تدل على معنيين متقاربين وليسا متحدين؛ لأن الجرح أمر مادي يحصل للإنسان وغيره ، أمّا ألمه فهو شعوره بهذا الجرح[٢٣].

أمّا الراجح من اللغتين هي لغة الفتح وعلل ذلك ابو علي الفارسي بأن الفتح لغة أهل الحجاز والأخذ بها واجب، وأنَّ القرآن عليها نزل[٢٤]. وهو ما ذهب إليه السندي بأن الفتح أولى والضم لغة فيه.

٣- الاختلاف بين الفتح والكسر:

ورد هذا الاختلاف عند السندي في قول أبي هريرة، يبلغ النّبي (صلى الله عليه وسلم) قال: **((أَسْرِعُوا بِالجَنَازَةِ، فَإِنْ يَكُنْ خَيْرًا تُقَدِّمُوهَا إِلَيْهِ، وَإِنْ يَكُنْ شَرًّا تَضَعُوهُ عَنْ رِقَابِكُمْ))**[٢٥]. قال السندي: ((" الجَنَازَة" – بالفتح، والكسر- المَيّتُ محمولاً على سريره، وقيل: بالكسر: السَّرير، وبالفتح: المَيّتُ، وقيل العكس))[٢٦].

اختلف اللغويون في لفظة (جِنازة) فمنهم من عدها لغتان، قال الخليل: ((الجِنَازةُ، بنصب الجيم وجَرّها، الإنسان الميّت ...وقوم ينكرون الجنازة للميّت يقولون: الجِنازةُ بكسر الصَّدر، خَشبة الشَّرجَع[٢٧]، وإذا مات فإن العرب تقول: رُمي في جِنازته. وقد جَرى في أفواه العامّة الجِنازة بنصب الجيم، والنَّحارير ينكرونه))[٢٨].

ومن اللغويين من ذهب إلى التفريق بين (جَنازة) بالفتح والكسر، فمنهم من يرى إنَّ (جَنازة) بالفتح، بمعنى الميت على السرير، وبالكسر السرير الذي يحمل عليه الميت[٢٩].

ومنهم من يرى عكس ذلك فقالوا لفظة (جَنازة) بالفتح السرير وبالكسر الميت نفسه[٣٠]، ومنهم من يرى ان كلاهما بمعنى، وتعنيان الميت[٣١].

قال ابو حفص النسفي (ت ٥٣٧هـ): ((والجِنازةُ بالكسرِ والفتحِ لغتان ويقال الجِنازة بالفتحِ الميتُ والجِنازةُ بالكسرِ التَّسريرُ مأخوذ من الجنز وهو التَّسيَّرُ قال ذلك في مجمل اللغة[٣٢]))[٣٣].

ومن اللغويون من يرى إنها بالكسر والفتح لغة فيهما[٣٤]، ومنهم من ذهب إلى تخطئة لغة الفتح فروي عن الاصمعي: أنَّه لا يقال بالفتح، وبالكسر الميت نفسه ، والعوام يتوهمون أنه السرير[٣٥]، وايضاً عن الليث أن العرب تقول طُعن فلان في جِنازته ورُمي في جِنازته إذا مات[٣٦].

ومن اللغويين من يرى أن لغة الكسر هي اللغة الفصيحة، والفتح لغة قالت بها العامة[٣٧].

قال النووي: ((والجنازة بكسر الجيم وفتحها والكسر أفصح ويقال بالفتح للميت وبالكسر للنعش عليه ميت ويقال عكسه حكاه صاحب المطالع[٣٨]))[٣٩].

قال الفيومي: ((الجنازة وهي بالفتح والكسر والكسر أفصح وقال الأصمعي وابن الأعرابي بالكسر الميت نفسه وبالفتح السرير وروى أبو عمر الزاهد عن ثعلب عكس هذا فقال بالكسر السرير وبالفتح الميت نفسه))[٤٠].

ويرى الشافعي (ت ٢٠٤هـ) انها بالفتح والكسر قال: ((الجنازة بالفتح والكسر السرير فيه الميت وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت وقيل بالعكس والمراد هنا الأول أي السرير فيه الميت لأن المعتاد في دفن الموتى أن يحملوا إلى القبر في النعش وقد يحمل الميت على الأيدي في حالات اضطرارية نادرة كما في الحروب...))[٤١].

ومِمّا اسلف يتضح اختلاف العلماء في لفظة (جنازة) بين الفتح والكسر، فمنهم من يرى (جِنازة) بالكسر السَّرير، وبالفتح: المَيِّتُ، ومنهم من يرى العكس من ذلك، وهو ما ذكره السندي دون الترجيح بينهما.

ثانياً: اختلاف البنية في الأفعال:

١- الاختلاف بين الكسر والضم:

وردَّ هذا الاختلاف عند السندي في قول الرسول (صَلَّى اللَّهُ عليهِ وَسَلَّمَ): **((لَمْ يَفْقَهْ مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ))**[٤٢]. قال السندي:((" يَفْقَهُ " فَقِهَ كسَمِع إذا فَهِم، وككَرُم إذا صار فقيهًا))[٤٣].

قال ابن فارس: ((الفاء والقاف والهاء أصل واحد صحيح، يدل على إدراك الشيء والعلم به. تقول: فقهت الحديث أفقهه. وكل علم بشيء فهو فقه. يقولون: لا يفقه ولا ينقه. ثم اختص بذلك علم الشريعة، فقيل لكل عالم بالحلال والحرام: فقيه. وأفقهتك الشيء، إذا بينته لك))[٤٤].

ذهب اللغويون إلى التفريق بين معنى الفعلين (فَقِه – وفَقُه)، إذ يقال: فَقِه الرجلُ يفقهُ فهو فقيه، بكسر القاف، إذا فَهِمَ، ويقال: فقِه عن كلامي يَفقهُ، أي: فَهِمَ، ومنه دعاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لابن عباس: " اللهم علِّمهُ الدّينَ وفَقِّههُ في التأويل" أي: فهِّمه تأويله. وفقُهَ الرجلُ بضم القاف فإنما يستعمل في النعت. إذ يقال: رجُلٌ فَقُيه، أي: صار فقيهاً[٤٥].

ويرى الدكتور فاضل السامرائي إنَّ بناء (فَعُل) المضموم العين، يدل على التحول في الصفات، نحو:(بَلُغَ وخَطُبَ وفَقُه) فمعنى (بَلُغ) صار بليغاً، و(خَطُب) أي: صار خطيباً، أي: مارس الخطابة حتى صارت الخطابة سجية له ، و(خطَب) بالفتح ألقى الخطبة، وكذا فَقُه : فتقول: (فَقِه محمد المسألة) أي: فهمها، وتقول: (فَقُه محمد) بمعنى : صار فقيهاً أي: مارس الفقه حتى صار سجية له [٤٦].

وتناول اللغويون ايضا قول ابي هريرة أنّه قال:**((قيل يا رسول الله: من أكرم الناس؟ قال: "أتقاهم" فقالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: "فيوسف نبي الله، ابن نبي الله، ابن نبي الله، ابن خليل الله" قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: "فعن معادن العرب تسألون؟ خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام، إذا فقهوا"))**[٤٧].

ذكر شراح الحديث إنَّ (فقهوا) ذكرت في روايتين (فقِه وفقُه) بضم القاف، بمعنى صار فقيهاً، كظَرُف، ورجَّحوا هذه الرواية هي المشهورة، وأما رواية (فقِهوا) بالكسر، فهي بمعنى فهموا [٤٨].

ويرى بعض شرّاح الحديث أنَّ رواية (فقُهوا) هي الجيدة والمشهورة، بمعنى: صاروا فقهاء، وذلك لأن الإنسان يتميز عن بقية الحيوان بالعلم وان الشرف الإسلامي لا يتم إلا بالفقه، وأنَّه الفضيلة العظمى والنعمة الكبرى، ودليل ذلك وجود قرينة (خيارهم) أي: من كان متصفا بمحاسن الأخلاق كالكرم والفقهِ والحلم وغيرها، متوقياً لمساوئها: كالبخل والفجور والظلم[٤٩].

قال العكبري: ((الجيد هنا ضم القاف من فَقُهَ يَفْقُهُ، إذا صار فقيهًا؛ مثل ظَرُفَ يَظْرُفُ فهو ظريف. وأمّا "فَقِهَ" بكسر القاف، يَفْقَهُ بفتحها، فهو بمعنى فَهِمَ الشيء، فهو متعد؛ قال الله تعالى: (لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا) [النساء: ٧٨] ، و (لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا) [الكهف: ٩٣]، بفتح القاف في المستقبل وماضيه بالكسر، وأمّا المضموم القاف فهو لازم لا مفعول له))[٥٠].

ومِمّا سبق يتبين أنَّ (فقه) رويت بروايتين، أما أن تكون (فَقِه) من باب (سَمِع) بمعنى: فهم، أو (فَقُه) من باب(كَرُمَ) بمعنى: بمعنى صار فقيه ، وذكر السندي الروايتين دون ترجيح أحداهما .

٢-الاختلاف بين الفتح والكسر:

ورد هذا الاختلاف عند السندي في قول عبد الله بن عمر: **((صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: "أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ عَلَى رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ" قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَوَهِلَ النَّاسُ فِي مَقَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ فِيمَا يَتَحَدَّثُونَهُ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ عَنْ مِائَةِ سَنَةٍ، وَإِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ)))**[٥١]. قال السندي: (("فَوَهِل" – بفتح هاءٍ ويجوزُ كسرُها – أي: غلطوا وذهب هَمُهم إلى خلافِ الواقعِ في تأويله ، فقالوا: تقومُ السَّاعة عنده ، .....))[٥٢].

جاء الفعل (وَهَلَ) في الحديث بروايتين، إحاهما (وَهَلَ) بفتح العين، وثانيهما (وَهِلَ) بكسر العين

قال ابن فارس: ((الواو والهاءُ واللَّامُ كلِمَاتٌ لا تتقَاسُ، وهي الوَهَلُ: الفَزَعُ. يُقَالُ: وَهِلَ يَوْهَلُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَهَلْتُ عَنِ الشَّيءِ: نسِيتُهُ. ووَهَلْتُ إليهِ: ذهبَ وَهمِي إِلَيهِ. وَلَقِيتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ، أَيْ قبل كُلِّ شيءٍ))[٥٣].

ذهب اللغويون إلى التمييز بين الفعلين(وَهَلَ ووَهِلَ) ، قال ابن القوطية(ت ٣٦٧هـ): ((وعلى فعَل وفعِل: وَهَل إلى الشيء وَهْلا: ذهب وهمه إليه، ووَهِل وهَلا: جبُن، وأيضا: قلِق، وفي الشيء وعنه: نسيه))[٥٤].

قال الأزهري: ((وهلت في الشيء، ووهلت عنه وهلا، إذا نسيته وغلطت فيه، ووهلت إلى الشيء أهل وهلا إذا ذهب وهمك إليه))[٥٥].

وذهب شراح الحديث إلى ذكر الروايتين[٥٦]، قال النووي:(("فَوَهَلَ النَّاسُ" بِفَتحِ الهَاءِ أَي غَلِطوا يقَالُ وَهَلَ بِفَتْحِ الهَاءِ يَهِلُ بكسرِهَا وَهْلًا كَضَرِبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا أي غلط وذهب وهنه إِلَى خِلَافِ الصَّوَابِ وَأَمَّا وَهِلْتُ بِكَسْرِهَا أَهَلُ بِفَتْحِهَا وَهَلًا كَحَذِرْتُ أَحْذَرُ حَذَرًا فَمَعْنَاهُ فَزِعْتُ وَالْوَهَلُ بِالْفَتْحِ الْفَزَعُ))[٥٧].

وبعضهم من ذهب إلى ترجيح رواية الفتح ، فذكر ابن حجر العسقلاني : (وَهَلَ) بفتح الهاء، بمعنى: غلطوا وتوهموا، والوهل: الوهم، يقال: وهل إذا ذهب وهله إلى الشيء، أمّا (وَهِلَ) بكسر الهاء، بمعنى فزع ونسي، والأول أقرب، لأن (وَهِلَ) بمعنى: غَلِطَ وزناً ومعنى، وهي الرواية المشهورة[٥٨].

ومِمَّا سبق يتبين لنا إنَّ (وَهَلَ) لها معنيين ، أمّا أن تكون من الباب الثاني (فَعَل يفعِل) وهي بمعنى: غلط وذهب وهمه إلى خلاف الصواب ، وإمّا أن تكون من الباب الرابع (ففَعِل يَفعَل) بمعنى فزع[٥٩]. والراجح من الروايتين (وَهَل) بفتح الهاء بمعنى غلط وهو ما ذهب إليه السندي.

٣- الاختلاف بين الضم والفتح:

ذكر السندي قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): **((نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وَحَفِظَهَا وَبَلَّغَهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ": ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ العَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ أَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ الدَّعْوَةَ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ "))**[٦٠]. قال السندي: (("لا يُغِلُّ": هو بكسر الغين مع ضَمِّ الياءِ أو فتحها))[٦١]. وقال في حاشيته على سنن ابن ماجة: (("لا يغل" بكسر الغين المعجمة وتشديد اللام على المشهور والياء تحتمل الضم والفتح فعلى الأول من أغل إذا خان وعلى الثاني من غل إذا صار ذا حقد))[٦٢].

أختلف اللغويون في رواية (يُغِلَّ) فمنهم من رواها (يَغلَّ) بفتح الياء، بمعنى الحقد والضغن والشحناء، أي لا يدخله حقد يزيله عن الحق[٦٣].

ومن اللغويين من رواها (يُغلَّ) بضم الياء، بمعنى الخيانة و الإغلال الخيانة في كل شيء[٦٤].

قال العسكري(ت٣٨٢هـ): ((وهما صحيحان يقال غل فؤاده يغل غلًّا إذا كان ذا غش ويقال أغل يغل اغلالًا إذا غدر))[٦٥].

ومنه ما جاء في التنزيل في قوله تعالى(وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّۚ وَمَن يَغۡلُلۡ يَأۡتِ بِمَا غَلَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ) [آل عمران: ١٦١]. اختلفوا القراء في قراءة (يغل) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم (يَغُلَّ) بفتح اللام وضم الغين[٦٦]

وقرأ الباقون (يُغل) بضم الياء[٦٧]، وحجة من قرأ بفتح الياء بمعنى: ما كان للنبي أن يخون ، ومن قرأ بضم الياء فله وجها: احدهما: أن يكون من الغلول: بمعنى: ما كان لنبي ان يخان، والآخر: ان يكون من الاغلال، بمعنى: ما كان لنبي ان يخون[٦٨]، وقالوا لم نسمع أحدًا قرأ بكسر الغين وسبب ذلك أن كسر الغين وفتح الياء من الغِلّ وهو الشحناء[٦٩].

ومِمّا سبق يتبين إنّ (يُغِل) بكسر الغين لكن اللغويون اختلفوا في حركة الياء فمنهم من يرى أنّ (يَغِل) بفتح الياء بمعنى الحقد والشحناء، ومنهم من يرى أنّها (يُغِل) بضم الياء بمعنى الخيانة في كل شيء، وهو ما ذهب إليه السندي.

ومِمَّا سبق يتبين أنْ سبب اختلاف البنية في الاسماء والأفعال يرجع إلى فرط حساسية اللفظ العربي إزاء الحركات بحيث إذا أصابه أدنى تغير في الشكل فلا بدَّ أن يُتبع ذلك تغير في المعنى، وليس أدل على ذلك من تغير حركة بناء الفعل للفاعل إلى بنائه للمفعول فـ(ضَرَبَ) بالفتح غير (ضُرِبَ) بالضمّ والكسر.

ولنا أن نقول أنَّ هذا الاختلاف في الحركات الذي لم تتغير معه صورة الكلمة، ولكن تغير معناه يرجع إلى بلاغة لغتنا الكريمة وتميزها عن بقية اللغات، الأمر الذي أثرى الدراسات اللغوية على امتداد الازمان – وأثر في مدارس واتجاهات وعلماء وباحثين أثروا المكتبة العربية بهذا التراث الهائل من البحوث.

الخاتمة

١. يعد كتاب حاشية السندي على سنن الترمذي من كتب الحديث النبوي الذي يحتوي على العديد من الموضوعات الفقهية واللغوية.
٢. التعرف على علم عالم برع بجمع علوم الحديث واللغة في مصنفات مختلفة .
٣. إنَّ اختلاف البنية في الاسماء والأفعال يرجع إلى حساسية اللفظ العربي بحيث إذا اصاب اللفظة تغير في البنية فإنه يؤدي إلى حدوث تغيير في المعنى .

٤. تتنوع البنية العربية بين الحركات المعروفة منها ما يكون اختلاف في البنية يؤدي إلى اختلاف في المعنى، ومنها ما يكون اختلاف في البنية فقط دون حدوث تغيير في المعنى، ويحدث هذا الاختلاف في بنية الاسماء والافعال.

الهوامش:

(١) ينظر: اصلاح المنطق: ٧٢٧٣، و ينظر: ظاهرة التحول في الصيغ الصرفية: ٨٧.
(٢) اصلاح المنطق: ٧٨، و ينظر: ظاهرة التحول في الصيغ الصرفية: ٧٨.
(٣) ينظر: ظاهرة التحول في الصيغ الصرفية: ٨٨.
(٤) ينظر: الفروق في اللغة: ٢٢.
(٥) سنن الترمذي: ٤٠٦/٣.
(٦) حاشية السندي على سنن الترمذي: ١١٧/٢.
(٧) ينظر: تحرير الفاظ التنبيه: ٨٤، والعدة في شرح العمدة: ٦٨١/٢،
(٨) ٧ المصباح المنير: ١٧٣/١، و ينظر: عون المعبود وحاشية ابن القيم: ٢٠٩/٦.
(٩) ينظر: شمس العلوم: ١٨٤٧/٣، ومختار الصحاح: ٩٢، ومجمع بحار الأنوار: ٤٠٣/٥، وصفوة التفاسير: ١٣٥/١.
(١٠) ينظر: الاقتضاب في شرح ادب الكتاب: ١٤٨/٢، والاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب: ٩٤/٢
(١١) درة الغواص في اوهام الخواص: ٢٦٥.
(١٢) المدخل إلى تقويم اللسان: ٣٦٩.
(١٣) سنن الترمذي: ٣٩٢/٤.
(١٤) حاشية السندي على سنن الترمذي: ١٠١/٣.
(١٥) ينظر: معاني القراءات للأزهري: ٢٧٤/١، والمبسوط في القراءات العشر: ١٦٩، ومفاتيح الغيب: ٣٧١/٩.
(١٦) ينظر: إعراب القران للنحاس: ١٨١/١، وزهرة التفاسير: ١٤٢٢/٣.
(١٧) الهداية إلى بلوغ النهاية: ١١٣٥/٢، والكشاف عن غوامض التنزيل: ٤١٨/١،.

(١٨) ينظر: معاني القران للفراء: ٢٣٤/١، وإعراب القران للنحاس: ١٨١/١.
(١٩) ينظر: معاني القران وإعرابه للزجاج: ٤٧٠/١، ومعاني القران للنحاس: ٤٨١/١.
(٢٠) الصحاح: ٣٩٥/١، والمحكم: ٥٧٧/٢.
(٢١) مرقاة المفاتيح: ٢٨٧٤/٧.
(٢٢) التنوير شرح الجامع الصغير: ٥٠/٨.
(٢٣) ينظر: المباحث الصوتية والصرفية في غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني للكوراني(رسالة): ٤٥.
(٢٤) ينظر: الحجة للقراء السبعة: ٧٩/٣.
(٢٥) مسند احمد: ٢٠٨/١٢، وسنن الترمذي: ٣٢٦/٣.
(٢٦) حاشية السندي على سنن الترمذي: ٣٧/٢
(٢٧) معناها: سرير الميت، ينظر: تصحيح الفصيح: ٢٩٥.
(٢٨) العين: ٧٠/٦، و ينظر: تصحيح الفصيح: ٢٩٥.
(٢٩) ينظر: الصحاح: ٧٨٠/٣، وشرح صحيح البخاري لابن بطال: ٣٦٧/٣، ودرة الغواص في اوهام الخواص: ٢٦٢.
(٣٠) ينظر: ادب الكاتب: ٣٩٢و٤٢٤و٥٥٠، وعمدة القاري: ٢٧٠/١.
(٣١) ينظر: درة الغواص في اوهام الخواص: ٢٦٢.
(٣٢) ينظر: مجمل اللغة: ٢٠٠.
(٣٣) طلبة الطلبة في اصطلاحات الفقه: ١٤.
(٣٤) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ١١٨٥/٢.
(٣٥) ينظر: تهذيب اللغة: ٣٢٩/١٠، والمعرب في ترتيب المغرب: ٩٣.
(٣٦)(٣٦) ينظر: المعرب في ترتيب المغرب: ٩٣.
(٣٧) ينظر: اصلاح المنطق: ١٣١، ومعجم ديوان الأدب: ٣٨٥/١.
(٣٨) ينظر: مطالع الانوار على صحاح الآثار: ١٥٠/٢.

(٣٩) شرح النووي على مسلم: ٢١٩/٦.
(٤٠) ينظر: المصباح المنير: ١١١/١.
(٤١) مسند الشافعي: ٢١٣/١.
(٤٢) سنن الترمذي: ١٩٧/٥.
(٤٣) حاشية السندي على سنن الترمذي: ٥١٣/٣.
(٤٤) مقايس اللغة: ٤٤٢/٤.
(٤٥) ينظر: تهذيب اللغة: ٢٦٣/٥، والمحكم والمحيط الأعظم: ١٢٨/٤، والمصباح المنير: ٤٧٩/٢.
(٤٦) ينظر: معاني الأبنية: ٨٣.
(٤٧) صحيح البخاري: ١٤٠/٤.
(٤٨) ينظر: شرح النووي على مسلم: ٧٨/١٦، وإرشاد الساري: ٣٤٥/٥.
(٤٩) ينظر: فيض القدير: ٢٢٩/٣.
(٥٠) إتحاف الحثيث بإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث: ١٩٧.
(٥١) سنن الترمذي: ٥٢٠/٤.
(٥٢) حاشية السندي على سنن الترمذي: ٢٢٥/٣.
(٥٣) مقايس اللغة: ١٤٩/٦.
(٥٤) كتاب الأفعال لابن قوطية: ٣٠٣.
(٥٥) تهذيب اللغة: ٢٢١/٦، و المحكم والمحيط الأعظم: ٤٢٤٤٢٥/٤، و القاموس المحيط: ١٠٦٩.
(٥٦) ينظر: معالم السنن: ٣٠٣/١، وفتح الباري(لابن رجب): ١٦١/٥، ومنحة الباري بشرح صحيح البخاري: ٢٢٧/٧.
(٥٧) شرح النووي على مسلم: ٩٠/١٦.
(٥٨) ينظر: فتح الباري لابن حجر: ٧٥/٢، والكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٢٠/٤٢.
(٥٩) ينظر: المباحث الصرفية في تحفة الأحوذي(رسالة): ٥٣.
(٦٠) سنن الترمذي: ٣٤/٥.
(٦١) حاشية السندي على سنن الترمذي: ٤١٣/٣.
(٦٢) حاشية السندي على سنن ابن ماجة: ١٠٢/١و٢٤٨/٢.
(٦٣) ينظر: غريب الحديث(لأبي عبيد): ٢٠٠/١، وتهذيب للغة: ٢١/٨، والمخصص: ٨٤/٤.
(٦٤) ينظر: غريب الحديث(للخطابي): ١٨٥/١و٢٥٩/٣، والغريبين في القران والحديث: ١٣٨٤/٤، والكاشف عن حقائق السنن: ٦٨٤/٢
(٦٥) تصحيفات المحدثين: ٢٠٣/١.
(٦٦) ينظر: السبعة في القراءات: ٢١٨، والمبسوط في لقراءات العشر: ١٧١، وحجة القراءات: ١٧٩.
(٦٧) ينظر: جامع البيان: ٣٥٣/٧، و٣٥٥، وبحر العلوم: ٢٦١/١، ومفاتيح الغيب: ٤١٢/٩.
(٦٨) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القران: ٣٨٠٣٨٢/٩، والنكت والعيون: ٤٣٣/١.
(٦٩) ينظر: المعلم بفوائد مسلم: ٣١٠/١، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٥٣٥/١.

المصادر والمراجع

- إتحاف الحثيث بإعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث, أبو البقاء العكبري الحنبلي (ت ٦١٦ هـ), وثقه وعلق عليه: وحيد عبد السّلام بالى، محمّد زكي عبد الديم, دار ابن رجب, ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
- ادب الكاتب، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، (د.ط) ، (د.ت).
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري, أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت٩٢٣هـ), المطبعة الكبرى الأميرية، مصر, ط٧، ١٣٢٣ هـ .
- إصلاح المنطق, ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ), تحقيق: محمد مرعب, دار إحياء التراث العربي, ط١, ١٤٢٣ هـ , ٢٠٠٢ م.
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب, أبو محمد عبد الله بن محمد بن السِّيد البَطَلْيَوسي (ت ٥٢١ هـ), تحقيق: الأستاذ مصطفى السقا - الدكتور حامد عبد المجيد, مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة, ١٩٩٦ م , (د.ط).
- بحر العلوم, أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ), (د. ط), (د.ت).
- البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج, محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي, دار ابن الجوزي, ط١، ١٤٢٦ - ١٤٣٦ هـ .
- تحرير ألفاظ التنبيه, أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ), تحقيق: عبد الغني الدقر, دار القلم – دمشق, ط١، ١٤٠٨.
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي, أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣هـ), دار الكتب العلمية – بيروت, (د.ط), (د.ت).
- تصحيح الفصيح وشرحه, أبو محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه ابن المرزبان (ت ٣٤٧هـ), تحقيق: د. محمد بدوي المختون, المجلس الأعلى للشئون الإسلامية (القاهرة), ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- تصحيفات المحدثين, أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العسكري (ت ٣٨٢هـ), تحقيق: محمود أحمد ميرة, المطبعة العربية الحديثة – القاهرة, ط١, ١٤٠٢.
- تفسير الماوردي = النكت والعيون, أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ), تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم, دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان, (د.ط), (د.ت).
- تهذيب اللغة, محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ), تحقيق: محمد عوض مرعب, دار إحياء التراث العربي – بيروت, ط١، ٢٠٠١م.
- التوشيح شرح الجامع الصحيح, عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١ هـ), تحقيق: رضوان جامع رضوان, مكتبة الرشد– الرياض, ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨ م.
- التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)، مكتبة الأمام الشافعي - الرياض، ك٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- جامع الأصول في احاديث الرسول، مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير(ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنوط - التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، ط١، (د.ت).
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن, أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ), دار التربية والتراث ,مكة المكرمة , (د.ت).
- حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه, محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي(ت١١٣٨هـ), دار الجيل - بيروت، (د.ت).
- حاشية السندي على سنن الترمذي، للشيخ العلامة أبي الحسن الكبير محمد بن عبد الهادي السندي (ت ١١٣٨هـ) ، تحقيق وتعلق وتخريج: امتياز عبد الرؤوف الجمالي السندي، عبد الباقي ادريس السندي، عبد القادر عبد الله السندي، دار الكتب العلمية بيروت، ط١،٢٠٢٠م.
- حاشية السندي على سنن النسائي (مطبوع مع السنن), محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (ت ١١٣٨هـ), مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب, ط٢ ، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.
- الحجة للقراء السبعة, الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل, أبو علي (ت ٣٧٧هـ), تحقيق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي, راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق, دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت, ط٢، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.

- درة الغواص في أوهام الخواص, القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (ت ٥١٦هـ), تحقيق: عرفات مطرجي, مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت, ط١، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.
- ديوان الأدب, أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت ٣٥٠هـ), تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر, مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس, مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة, ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م, (د.ط).
- زهرة التفاسير, محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت ١٣٩٤هـ), دار الفكر العربي, (د. ط),(د.ت).
- السبعة في القراءات, أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ), تحقيق: شوقي ضيف, دار المعارف, مصر, ط٢، ١٤٠٠هـ .
- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبوم عيسى (ت ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق :أحمد محمد شاكر(ج١،٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج٣)،وابراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج٣،٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، محمد بن عبد الباقي بن يوسف المصري الأزهري، تحقيق:طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية-القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن), شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣ هـ), تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي, مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض), ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- شرح سنن أبي داود, شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (ت ٨٤٤ هـ), تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط, دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية, ط١، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م.
- شرح سنن النسائي (المسمى ذخيرة العقبى في شرح المجتبى), محمد بن الشيخ العلامة علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي دار المعراج الدولية للنشر حقوق الطبع محفوظة, ط١, ١٤١٦ هـ١٩٩٦ م.
- شرح صحيح البخاري لابن بطال, ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩هـ), تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم, مكتبة الرشد - السعودية, الرياض, ط٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- شرح صحيح مسلم (المسمَّى: الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج), محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي، نزيل مكة المكرمة والمجاور بها, مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور: هاشم محمد علي مهدي (المستشار برابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة), دار المنهاج - دار طوق النجاة, ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- شرح صحيح مسلم للقاضي عياض المسمى إكمال المعلم بفوائد مسلم، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت٥٤٤هـ)، تحقيق: د. يحيى اسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم, نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت ٥٧٣هـ), تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله, دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية), ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ),تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين – بيروت, ط٤, ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- صحيح البخاري, أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي (ت ٢٥٦), تحقيق: جماعة من العلماء, الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني, ثم صَوَرها بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى عام ١٤٢٢ هـ لدى دار طوق النجاة - بيروت، مع إثراء الهوامش بترقيم الأحاديث لمحمد فؤاد عبد الباقي، والإحالة لبعض المراجع المهمة.
- صفوة التفاسير, محمد علي الصابوني, دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة, ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

- طلبة الطلبة, عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي (ت ٥٣٧هـ), المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد, ١٣١١هـ , (د.ط).
- ظاهرة التحول في الصيغ الصرفية, د. محمد سليمان يعقوب, دار المعرفة الجامعية الاسكندرية, ١٩٨٥, (د.ط).

- العدة في إعراب العمدة، بدر الدين أبو محمد عبد الله ابن الأمام العلامة أبي عبد الله محمد بن فرحون المدني، تحقيق: مكتب الهدي لتحقيق التراث (أبو عبد الرحمن عادل بن سعد) ،دار الإمام البخاري- الدوحة، ط١، (د.ت).
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري, أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت ٨٥٥هـ), دار إحياء التراث العربي – بيروت, (د.ت), (د.ط).
- عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته, محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (ت ١٣٢٩هـ), دار الكتب العلمية – بيروت, ط٢، ١٤١٥ هـ .
- العين, أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ), تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال, (د.ط), (د.ت).
- غريب الحديث, أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨ هـ), تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي, خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي (ت ١٤٤١ هـ), دار الفكر – دمشق, ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- غريب الحديث, أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي, تحقيق: الدكتور حسين محمد محمد شرف، أستاذ م بكلية دار العلوم, مراجعة: الأستاذ عبد السلام هارون، الأمين العام لمجمع اللغة العربية, الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة, ط١، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- غريب الحديث, جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ), تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي, دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان, ط١، ١٤٠٥ -١٩٨٥م.
- الغريبين في القرآن والحديث, أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفى ٤٠١ هـ), تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي, قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي, مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية, ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- الفروق اللغوية, أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ), حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم, دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر, (د.ط),(د.ت).
- فيض القدير شرح الجامع الصغير, زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ), المكتبة التجارية الكبرى – مصر, ط١, (د.ت).
- القاموس المحيط, مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ), تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة, بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي, مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان, ط٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- كتاب الأفعال لابن القوطية, ابن القوطية (ت ٣٦٧ هـ), تحقيق: علي فوده، مكتبة الخانجي بالقاهرة, ط١، ١٩٩٣ م.
- كتاب الأفعال, علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي (ت ٥١٥هـ), عالم الكتب, ط١, ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل, (مع الكتاب حاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت٦٨٣هـ)، وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعي, أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ), دار الكتاب العربي – بيروت, ط٣, ١٤٠٧ هـ .
- كشف اللثام شرح عمدة الأحكام, شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت ١١٨٨ هـ), اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب, وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت، دار النوادر – سوريا, ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري, أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني الشافعي ثم الحنف (ت٨٩٣ هـ), تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية, دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان, ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح, شمس الدين البِرْماوي، أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني المصري الشافعي (ت٨٣١ هـ), تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب, دار النوادر، سوريا, ط١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢ م.
- المباحث الصرفية في تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي للمباركافوري (ت ١٣٣٥هـ) ، يوسف عبد الكريم صالح محمد البرزنجي ، جامعة تكريت، قسم اللغة العربية، إشراف الاستاذ المساعد الدكتور محمد ياس خضر الدوري، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

- المباحث الصّوتية والصّرفية في تفسير غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني لشهاب الدين الكوراني (ت ٨٩٣ه), رفل علي ناظم الزهيري, جامعة ديالى, كلية التربية للعلوم الانسانية, قسم اللغة العربية, إشراف الأستاذ الدكتور إبراهيم رحمن حميد الأركي, ١٤٤٢ه,٢٠٢٠م.
- المبسوط في القراءات العشر, أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (ت ٣٨١هـ), تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي, مجمع اللغة العربية – دمشق, ١٩٨١ م, (د.ط).
- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار, جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (ت ٩٨٦هـ), مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية, ط٣، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م.
- مجمل اللغة لابن فارس, أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ), دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان, مؤسسة الرسالة – بيروت, ط٢, ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز, أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ), تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد, دار الكتب العلمية – بيروت, ط١, ١٤٢٢ هـ .
- المحكم والمحيط الأعظم, أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ), تحقيق: عبد الحميد هنداوي, دار الكتب العلمية – بيروت, ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ) ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية- بيروت صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٠م.
- المخصص, أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ), خليل إبراهم جفال, دار إحياء التراث العربي – بيروت, ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
- المدخل إلى تقويم اللسان, ابن هشام اللخمي (ت ٥٧٧ هـ), تحقيق: الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن, دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان, ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح, علي بن (سلطان) محمد, أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ), دار الفكر، بيروت – لبنان, ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل, الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ), تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون, إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي, مؤسسة الرسالة, (د.ت), (د.ط).
- مسند الإمام الشافعي: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت ٢٠٤هـ), رتبه على الأبواب الفقهية: محمد عابد السندي, عرف للكتاب وترجم للمؤلف: محمد زاهد بن الحسن الكوثري, تولى نشره وتصحيحه ومراجعة أصوله على نسختين مخطوطتين: السيد يوسف علي الزواوي الحسني، السيد عزت العطار الحسيني, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م.
- مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه, محمد بن علي بن آدم بن موسى, دار المغني، الرياض- المملكة العربية السعودية, ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير, أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ), المكتبة العلمية – بيروت, (د.ت).
- مطالع الأنوار على صحاح الآثار، إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي، أبو إسحاق ابن قرقول (ت ٥٦٩هـ) ، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، وزارة الأوقاف والشؤون الأسلامية - دولة قطر، ط١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
- معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود, أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨هـ), المطبعة العلمية – حلب, ط١, ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.
- معاني الابنية في النحو، الدكتور فاضل السامرائي ، دار عمار للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧ م
- معاني القراءات للأزهري, محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ), مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود, المملكة العربية السعودية, ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.
- معاني القرآن وإعرابه, إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ), تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي, عالم الكتب – بيروت, ط١, ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- معاني القرآن, أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت ٣٣٨ هـ), تحقيق: محمد علي الصابوني, جامعة أم القرى - مكة المكرمة, ط١, ١٤٠٩.
- معاني القرآن, أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ), تحقيق: أحمد يوسف النجاتي, محمد علي النجار, عبد الفتاح إسماعيل الشلبي, دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر, ط١, (د.ت).

- المغرب في ترتيب المعرب, ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِىّ (ت ٦١٠ هـ), دار الكتاب العربي, (د.ت), (د.ط).
- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير, أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ), دار إحياء التراث العربي – بيروت, ط٣, ١٤٢٠ هـ .
- المفاتيح في شرح المصابيح, الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري (ت ٧٢٧ هـ), تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب, دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية, ط١، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم, أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٥٧٨ - ٦٥٦ هـ), حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو - أحمد محمد السيد - يوسف علي بديوي - محمود إبراهيم بزال, (دار ابن كثير، دمشق - بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت), ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
- مقاييس اللغة, أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ), تحقيق: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م(د.ط).
- المقصور والممدود, ابن ولاد أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد التميمي المصري (ت ٣٣٢هـ), تحقيق: بولس برونله, مطبعة ليدن، ١٩٠٠ م, (د.ط).
- المقصور والممدود, أبو علي القالي إسماعيل بن القاسم (٢٨٠ هـ - ٣٥٦ هـ), تحقيق: د. أحمد عبد المجيد هريدي (أبو نهلة), مكتبة الخانجي – القاهرة, ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى (تحفة الباري)، زكريا بن محمد الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي المصري الشافعي (ت ٩٢٦هـ) اعتنى بتحقيقه والتعليق عليه: سليمان بن دريع العازمي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية ، ط١، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج, أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ), دار إحياء التراث العربي – بيروت, ط٢, ١٣٩٢ .
- نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار, أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت ٨٥٥هـ), تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم, وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر, ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) ، تحقيق: طاهر احمد الزاوي - محمود احمد الطناحي، المكتبة العلمية بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه, أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ), تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي, مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة, ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.